

تختلط رائحة اجسادهم برائحة الارض ورائحة الجثث المغدورة .

وعندما اصبحت الشمس في منتصف السماء ، كانت عينطورة قد ودعت  
سماح اخر طلقة ، وتمزق اخر قذيفة ، بينما مجموعة من المناضلين - تواري  
جثث ابناء البلدة المغدورين تحت التراب .

عجوز تهتف والدموع في عينها :

- كم كانت امنيتهم ان يشاهدوا هذه البلدة ، وقد عادت الى الوطن

الام قبل ان يستشهدوا .

قال لها مقاتل : -

- هل للشهداء ابناء ؟ .

- نعم لهم ابناء كثيرون !

- لا تحزني ، فابناؤهم قد شاهدوا امنية اباثهم وهي تتحقق .

\* \*

- ٢ -

كلا انها ليست قبوركم : -

مقاتلونا . . . لم يتعودوا على الحفر والتحصين . . .

مع العدو الاسرائيلي : اضرب واهرب .

مع النظام الاردني : قتال المواقع المتحركة .

مع النظام اللبناني : الانقضاض .

مع القوى الانعزالية : التقدم - والتطهير .

مقاتلونا لم يتعودوا على قتال الدفاع من مواقع ثابتة ، بل من مواقع

متحركة ، للدفاع من خلال الهجوم او الهجوم الوقائي .

التحصين . . . التحصين . . . التحصين .

الخدقة . . . الخدقة . . . الخدقة .

تعليمات يومية تصدر من قيادة المنطقة الى كل مقاتل في الجبل . عبر

التسلسل العسكري .

- تحصين مواقع الاسلحة .